

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[491] الْآيَاتِ إِنَّ[۝] الذِّينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ

كَفَرُوا ثُمَّ إِزْدَادُوا كُفْرًا لَّسَمِ يَبْكُنَ ۖ لَّيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا

لِيَدَّيْهِ دِيَّهِمْ ° سَبِي * بِالشَّرِّ الْمُنْذِفَقِينَ بِأَنْ لَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ *

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَاثِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُنِيِّينَ

أَيَّدْتَهُمْ عِنْدَهُمْ الْعَزَّةَ فَإِنَّ الْعَزَّةَ جَمِيعاً * التفسير مصير

المنافقين المعاندين: تماشياً مع البحث الذي ورد في الآية السابقة والذي تناول وضع

الكفار وضلالهم البعيد، تشير هذه الآيات الأخيرة إلى وضع مجموعة من الكفار الذين

يتلو^٣ نون في كل يوم تلون الحرياء ، فهم في يوم إلى جانب المؤمنين ، وفي يوم آخر إلى

ثم^٣ إِلَى جَانِبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي النِّهَايَةِ إِلَى جَانِبِ الْكَفَّارِ الْمُعَانِدِينَ، حَتَّى

يموتوا على هذه الحالة! فالآية الأولى من الآيات الثلاثة الأخيرة تتحدث عن مصير أفراد

كهؤلاء، فتؤكد بأنَّ "لن يغفر لهم أبداً"، ولن يرشدهم إلى طريق الصواب: (إنَّ الذين

آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن ليغفر لهم ولا

یٰلَیْهِدْ یٰهَم سَبِیْ) .